

S
F
D الصندوق
الاجتماعي
للتنمية
Social Fund for Development



الجمهورية اليمنية
الصندوق الاجتماعي للتنمية

النشرة الفصلية

يناير - يونيو 2022
رقم الإصدار 92

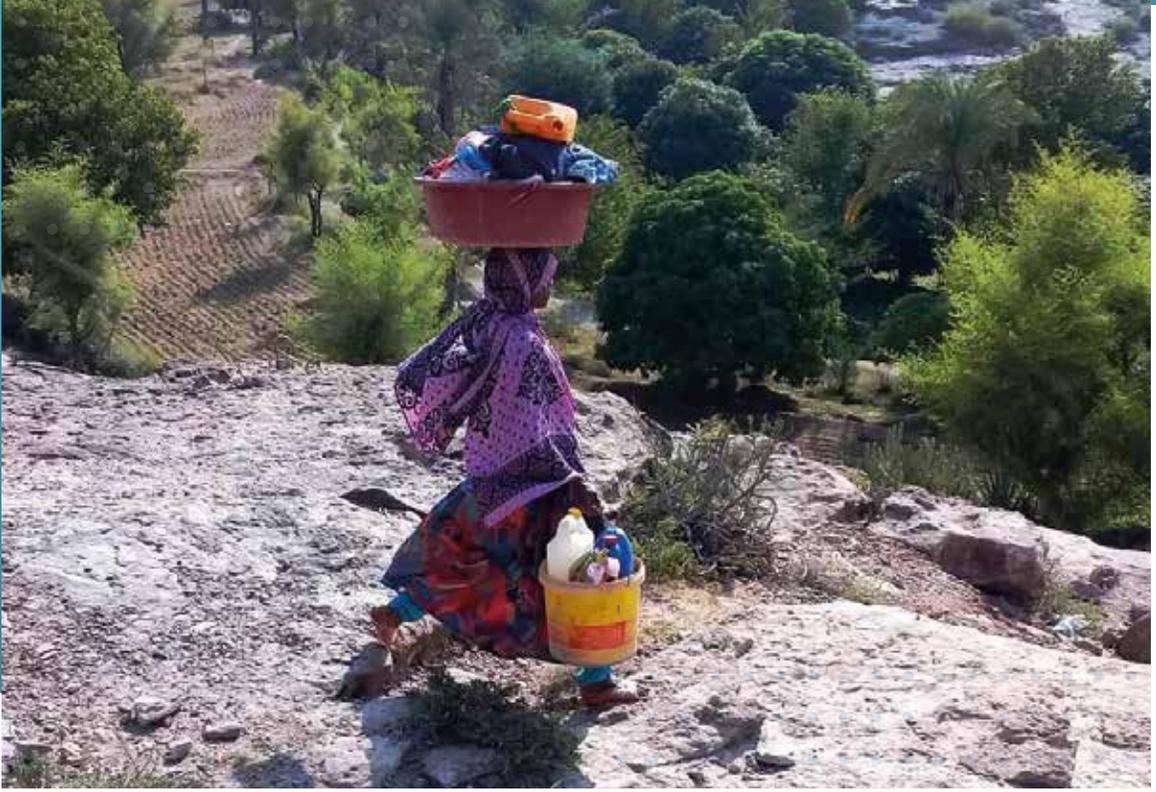
sfd@sfd-yemen.org



منتدى هشاشة 2022 يستعرض تجربة اليمن

في منتدى افتراضي مباشر استضاف آلاف الأشخاص المهتمين، جمعت مجموعة البنك الدولي واضعي السياسات والممارسين من جميع أنحاء العالم في منتدى الهشاشة 2022 في أوائل شهر مارس. وقد استكشف الحدث كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يقدم أفضل دعم للبلدان المتأثرة بالهشاشة والصراع والعنف مع التركيز على الهشاشة.

تمت دعوة الصندوق الاجتماعي للتنمية، مع عدد محدود من دول الهشاشة والصراع والعنف، للمشاركة كمتحدث حول تجربته والدروس المستفادة للحد من الهشاشة في سياق الصراع المستمر وضمن تأثيره من المشهد العالمي المتغير بشكل كبير.



وفي معرض تعبيره عن نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية، أكد قائد أن "الدعم الإجمالي للصندوق الاجتماعي، الذي يشكل 5% فقط من دعم المانحين لليمنيين، كان شحيحاً جداً في دعم الحوكمة وبناء المؤسسات على نطاق واسع في بيئة هشة بينما كانت اليمن دخول السنة الثامنة من الصراع " تم إطلاع المشاركين على كيفية لعب الصندوق الاجتماعي للتنمية دوراً حاسماً لمؤسسة قائمة على قيم الحوكمة التي سعت إلى تحقيق التوازن ومشاركة السلطة من أجل معالجة الاحتياجات وزيادة حوافز استقرار المجتمع وتقديم خدمات عامة شاملة كوسيلة لزيادة التماسك الاجتماعي والمرونة.

قدم نائب المدير التنفيذي وسام قائد تطورات استجابة الصندوق الاجتماعي في التعامل مع حالات النزوح والصراع والعنف منذ تصاعد الصراع، مع الأخذ في الاعتبار طرق تكييفها مع السياقات الديناميكية الجديدة، وشرح التحديات والوقائع واستجابة الحوكمة وبناء المؤسسات، وأعاد النظر في بعض الإنجازات الرئيسية التي تعاملت مع المخاطر المركبة وزيادة المرونة.



التراث الثقافي يوفر فرص عمل والحفاظ أثناء مأساة اليمن

العالمي الـ 52 المصنفة من قبل منظمة اليونسكو باعتبارها "في خطر" وهي صنعاء القديمة وشبام وزبيد المحاطة بالأسوار بالإضافة إلى الجزء القديم من مدينة عدن الساحلية. شملت الاستجابة أكثر من 8,000 مبنى تاريخي في المدن الأربع المستهدفة وترميم 150 مبنى وتوظيف أكثر من 3,000 شاب في برامج النقد مقابل العمل.

تعد مدينة عدن من بين المدن المتأثرة بشدة جراء الأضرار المختلفة للصراع بما في ذلك التداعيات في التراث الاقتصادي والثقافي. قالت السيدة هيام حيدرة، المهندسة التي تدير تدخلا لتحسين واجهات المباني التاريخية بعدن، "بعد ثلاثة تدخلات جارية في إطار هذا المشروع، كانت هذه هو أول استجابة موجهة للتراث الثقافي استضافتها عدن منذ تصاعد الصراع". وأشارت هيام إلى أن "بعض الشباب العاملات وجدن الشغف وبرزن كأول فتيات في اليمن يقمن بأعمال مدنية يهيمن عليها الذكور على السقالات مثل فاطمة سالم".

وصلت الأصول التراثية الغنية في اليمن إلى حافة الهاوية بسبب هذا الصراع الطويل حيث تضررت أو تدمرت العديد من الأصول الثقافية الهامة أو تركت معرضة للهدم بسبب الإهمال. تتمتع البلد كلها بغنى التراث الثقافي الذي يتطلب الحماية والحفاظ عليه. وقد حرم 8 ملايين شخص من الحصول على دخل منتظم مع ازدياد القيود على النساء مما خلق صعوبات معيشية مختلفة خاصة للشباب. وفي استجابة لهذه الصعوبات، أطلق قطاع التراث الثقافي مشروع "النقد مقابل العمل وتعزيز فرص كسب العيش للشباب الحضري في اليمن" في أواخر عام 2018.

صمم الصندوق الاجتماعي للتنمية ونفذ لأول مرة في التاريخ استجابة واسعة النطاق تشمل توفير فرص عمل للشباب وبناء قدراتهم في الموقع مع الحفاظ على الأعمال المدنية لمختلف المباني التاريخية المتضررة والمتدهورة في ثلاثة من مواقع التراث

"لقد جعل العمل على السقالات السكان المحليين يقبلون هذا المنظور الجديد. بالنسبة لي، فقد ساعدني ذلك في إعالة أسرتي في مثل هذه الظروف المعيشية الصعبة وأضاف إلى رؤيتي الأكاديمية تعلماً عملياً لمدة ثلاثة أشهر وتطبيق إعادة تأهيل الهياكل الحساسة للتراث".

فاطمة شابة فقيرة تحاول إعالة أسرتها الكبيرة ومواصلة دراسة الماجستير في علم الآثار. قالت فاطمة أثناء تواجدها على سقالاتها وهي تعمل على إعادة النمط الأصلي لطلاء الجبس المطرز لواجهة منزل خاص في طرموم وسط مدينة عدن، إنني لم أتعلم هذا العمل في الجامعة".

لقد استهدف المشروع توفير فرص عمل مؤقتة لـ 4,000 شاب منهم 12% إناث، بهدف حماية التراث الثقافي. تلقي المئات من الشباب المحليين تدريبات مهنية من قبل بنائين تقليديين لأن المشروع يروج لتجارب ومواد البناء التقليدية. وهذا يشمل الطوب الطيني المعالج والجص الداخلي والجبس الخارجي المطرز الذي يضمن الاتساق ومقاومة التآكل المناخي.

لم يخضع أي جزء من أكبر الأصول التراثية لقصر السلطان العبدلي في عدن (بني عام 1913) لأي ترميم منذ الثمانينيات. وعند كتابة التقرير، وصلت القصر أربع مجموعات من البنائين التقليديين من أجزاء مختلفة من حضرموت، شرق اليمن، مع مكونات الجص المحلية الخاصة بهم. روى مهندس الاستجابة عفيف السقاف أن كل مجموعة طبقت مكوناتها على الجبس الداخلي والخارجي للقصر "وأخيراً، نجحت إحدى التجارب في أن تتلاءم المواد المجلوبة جيداً مع الجدران والسقف بعد عدم انسجام المواد المحلية مع المواد الأصلية". تضمن المخطط كل ما يلزم للحماية من ترميم للواجهة المتضررة إلى إصلاح الأسقف وإصلاح التفاصيل المعمارية المعقدة.



وأخيراً..

نهج التكامل الحسي والعلاج الوظيفي يصل اليمن

تعافت الطفلة سارة مؤخراً عبر هذه الخدمة بعدما عانت طويلاً قبل سن المدرسة من فرط الحركة فتبدي عدم التركيز وعدم القدرة على البقاء طويلاً في مكان واحد، سريعة الحركة وغير قادرة على السيطرة على نفسها، وتأتي بحركات تنطوي على نزعة التهور أكثر من المعتاد لدى أقرانها من الأطفال. تقول والدتها أن سلوك سارة مستمر وليس وقتي ويسبب الازعاج للآخرين مما صرف والديها عن فكرة ادخاله المدرسة لأنها لا تستقر علي وضع وحتى لا تزعج من حولها. وكثيراً ما يتم قرعها من قبل والديها أو الجيران الذين يصفونها بأنها مجرد طفلة شقية لفترة طويلة قبل أن يعلموا أنها ذات احتياجات خاصة تتطلب رعاية متخصصة ليست موجودة سوى في مدرستين متخصصتين بمدينة إب فقط.

في مدينة إب، وسط اليمن، تلقت مدرستا الأمل والطموح دعماً من الصندوق الاجتماعي في بناء القدرات والدعم المؤسسي لتقديم خدمة التكامل الحسي والعلاج الوظيفي وهي الخدمة الأولى من نوعها في اليمن التي تستهدف الأطفال الذين يعانون واحدة أو أكثر من اضطرابات فرط الحركة وتشتمت الانتباه وفرط أو انخفاض استجابة الحواس الخمس، وهي اضطرابات غير معروفة غالباً في اليمن وتقوم الأسر بإنفاق تكاليف طائلة خلال وقت طويل لمعالجتها طبيياً مما يسبب في عدة حالات بمضاعفات سلبية.

تم تسجيل سارة وتأهيلها لدى مدرسة الأمل من قبل معلمات تلقين تدريباً تخصصياً على يد مدربين من الصندوق الاجتماعي الذي زود المدرستين بتجهيزات ومعدات وألعاب متنوعة نجحت في تحسين حالة سارة بشكل ملحوظ خلال أشهر قليلة. قالت والدة سارة "هذه المدرسة انقذتنا من خسارة مالية كبيرة حيث بقينا عامين نتنقل إلى صنعاء ترددنا فيها بشكل متكرر على عيادات أطباء أمراض الدماغ وما انطوى على ذلك من كلف الانتقال والإقامة والمعاناة والفحوص وضرر الأدوية التي ظلت سارة تتناولها طويلاً مع عدم تحسن حالتها!"

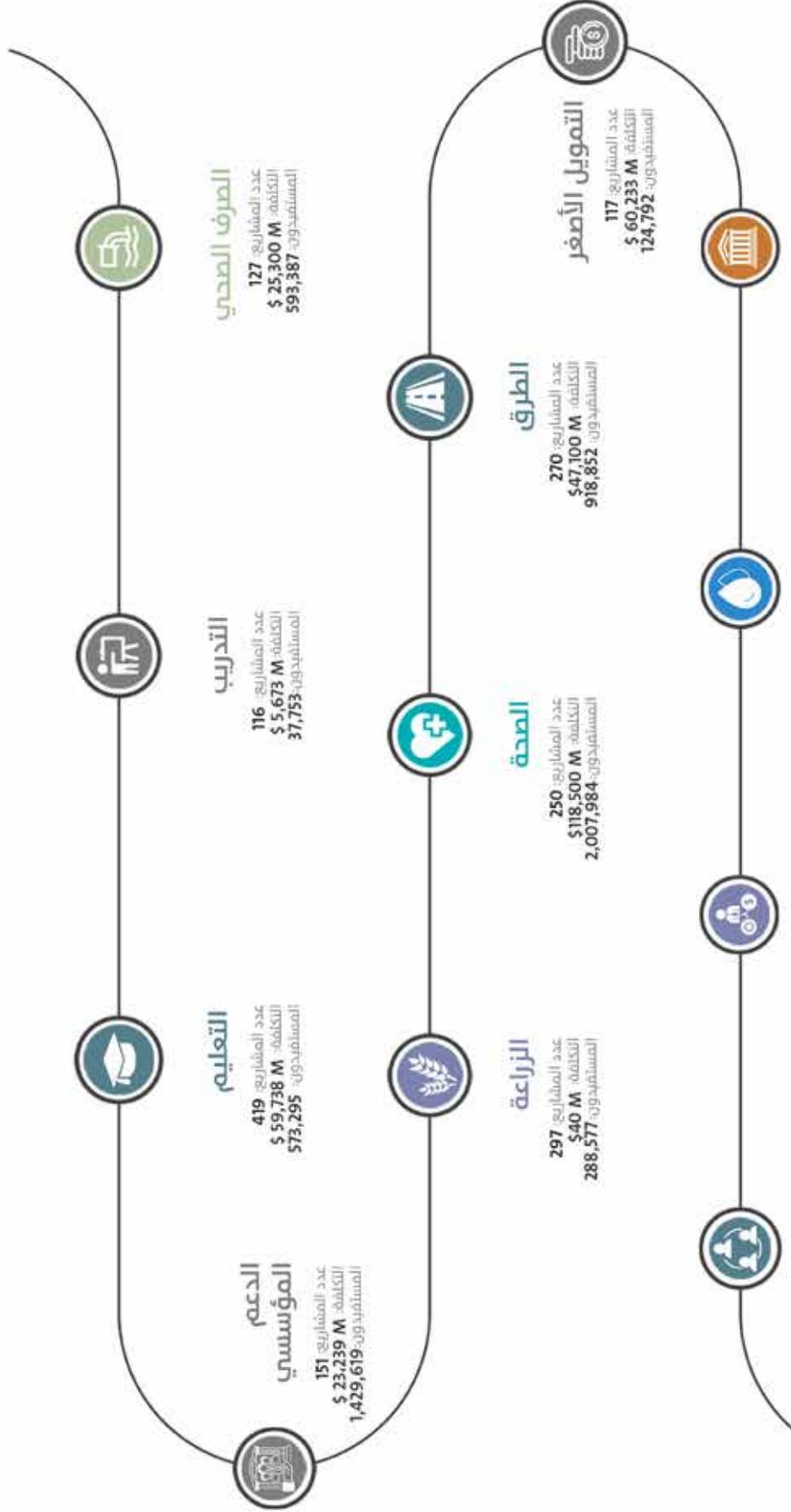


وتتحدث مديرة مدرسة الأمل عن الغرفة التي جهزها الصندوق بالمعدات اللازمة بأنها تتولى العلاج الوظيفي للأطفال الذين يعانون قصوراً في المهارات الشخصية مثل النظافة الشخصية، ارتداء وخلع الملابس، تفكيك وتركيب المكعبات، آداب ما قبل وما بعد الكتابة. "وتضيف عن وجود غرفة تطوير القدرة على التوازن وتنمية حاسة اللمس وإلى جوارها الغرفة المظلمة التي تعمل على شد الانتباه وتقليل نشاط الحركة بالتركيز على تنوع الألوان الصادرة عن الآلة على جدران الغرفة ومواقع تسليطها. نقوم باختبار ثم تحليل نقاط الضعف والقوة في قدراتها الحسية المختلفة ونبدأ عبر التدريبات والتجهيزات التي تلقيناها بالعمل على تنمية مهاراتهم ذات العلاقة وموازنتها. المعلمة أبرار هي إحدى المتدربات قالت إنها تلقت أربع دورات تدريبية تشمل أساليب تحسين السلوك واستخدام المعدات المقدمة ولغرف التكامل الحسي والعلاج الوظيفي واعداد وتصميم البرامج التنموية الحسية ومعالجة التوحد.

فرط الحركة وعدم التركيز يعتبر واحداً من أكثر المشاكل الصحية لدى الأطفال في سنوات ما قبل المدرسة، وتكون أعراضه سلوكية (صعوبة التعلم والاتصال والتوتر والاكتئاب وفرط الحركة وضعف التركيز) وتختلف حدتها من طفل لآخر وأحياناً تختفي خلف عوارض أخرى. إن ما يقارب من 50% من الأطفال المصابين بهذا المرض تكون لديهم عوارض مصاحبة له كالتوخي المستمر والعنف من الآخرين وصعوبة التعلم والقلق والاكتئاب وعدم القدرة على التواصل. وتوجد أسباب أسرية أخرى منها لهذه المشكلة مثل اكتئاب الأم والخلافات الزوجية المستمرة أمام الأبناء وسوء الظروف المعيشية والدخل الاقتصادي. بالإضافة إلى تداعيات تعسر الولادات كسبب محتمل أيضاً.



المشاريع المنجزة والتكلفة والمستفيدون المباشرون والعمالة المؤقتة لفترة خلال 2016 وحتى يونيو 2022



خدمات الأعمال
عدد المشاريع: 31
التكلفة: \$38,808 M
المستفيدون: 47,592

النقد مقابل العمل
عدد المشاريع: 901
التكلفة: \$126 M
المستفيدون: 2,368,192

المياه
عدد المشاريع: 726
التكلفة: \$87,700 M
المستفيدون: 1,243,776

الثقافة
عدد المشاريع: 69
التكلفة: \$8,166 M
المستفيدون: 214,637

المستفيدون: 9,848,456

التكلفة: \$640,457 M

اجمالي عدد المشاريع: 3,622



الصندوق الاجتماعي للتنمية

عناوين التواصل

تلفون: +967 144 96 69/8
فاكس: +967 144 96 70



فج عطان - ص.ب. 15485
صنعاء ، الجمهورية اليمنية



www.sfd-yemen.org/ar



info@sfd-yemen.org

